

57- الدرس الرابع والسبعون- من الأخلاق التي دل الكتاب والسنة على شرعيتها II الفوائد البازية

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم الدرس الرابع والسبعين. قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في

كتاب الدروس المهمة لعامة اما وفي سورة براءة - 00:00:00

ذكر سبحانه ايضا من جملة اخلاقهم اي المؤمنين وذلك في قوله سبحانه وتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك - 00:00:26

اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. هذه من اخلاق اهل الايمان الرجال والنساء بعضهم اولياء بعض والاولياء فيما بينهم من

اخلاقهم المحبة والتواصي بالخير والتعاون على البر والتقوى فلا يغتاب بعضهم بعضا ولا ينم عليه. ولا يشهد عليه بالزور ولا يظلمه.

هكذا المؤمنون والمؤمنات اولياء - 00:00:49

ليسوا متباغضين ولا متحاسدين ولا متشاحنين. ولا يكذب بعضهم على بعض ولا يغتابه ولا ينم عليه ولا يشهد عليه بالزور ولا يظلمه

في قول ولا عمل ولا دم ولا مال - 00:01:20

ولا يغشه في معاملة ولا يخونه في جميع الاحوال. ثم قال سبحانه يأمرون بالمعروف هكذا اينما كانوا. يأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر بالاسلوب الحسن وبالطريقة الحميدة وبالعلم والبصيرة كما قال تعالى - 00:01:38

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة فهم يأمرون عن بصيرة وينهون عن بصيرة والمعروف ما امر الله به ورسوله والمنكر ما

انكره الله ورسوله ونهى عنه هكذا المؤمنون والمؤمنات - 00:02:01

اذا رأوا من بعض اخوانهم تقصيرا في طاعة الله امرؤهم بمعروف. وان رأوهم يتخلفون عن الصلاة في الجماعة قالوا لهم اتقوا الله

وحافظوا على الجماعة. فهي مفروضة عليكم ولا تشبهوا بالمنافقين - 00:02:20

وهكذا لو رأيته يتعاطى الربا نصحته لله او رأيته يجالس من ليس من الطيبين. تنصحه وتذكره بالله فالمؤمن مرآة اخيه المؤمن كما

جاء ذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً. هذه - 00:02:39

من صفات المؤمنين واخلاقهم دعاة الى الله ناصحون لله ولعباده يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لكن بالاساليب الطيبة لا بالعنف

والشدة حتى يقبل منهم الحق وحتى يستفيدوا ويستفاد منه قال الله تعالى في كتابه العظيم - 00:03:00

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال سبحانه في دعوة الكفار ولا تجادلوا اهل الكتاب الا

بالتي هي احسن. وهم اليهود والنصارى - 00:03:24

الا الذين ظلموا منهم فمن ظلم يعامل بما يستحق وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتتي هي

احسن هكذا المؤمن من اخلاقه العظيمة الدعوة بالتتي هي احسن وبجادل بالتتي هي احسن يرفق بالناس - 00:03:43

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ويقول عليه الصلاة والسلام ان الرفق لا يكون في

الشيء الا زانه. ولا ينزع من شيء الا شانه - 00:04:08

ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام من يحرم الرفق يحرم الخير كله فلا بد من صبر ولا بد من حلم. ولا بد من رفق في امرك ونهيك

ودعوتك. ويقول سبحانه في اخر سورة التوبة لما ذكر المجاهدين قال في وصفهم - 00:04:26

التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله. وبشر المؤمنين هذه اخلاق اهل الايمان والجهاد قبلها يقول سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة -

00:04:49

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم ثم ذكر صفاتهم فقال - 00:05:18

التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون. الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين هذه صفات الاخيار من اهل الايمان والجهاد وقال سبحانه في سورة يونس عليه الصلاة والسلام - 00:05:41

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم بينهم فقال الذين امنوا وكانوا يتقون هؤلاء اولياء الله. اذا اردت ان تصير منهم فعليك بهذا الخلق العظيم. وهو الايمان الصادق بالله ورسوله - 00:06:06

وبكل ما اخبر الله به ورسوله والتقوى بطاعة الاوامر وترك النواهي فمن تخلق بهذا الخلق فهو من اولياء الله. الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهم الذين امنوا وكانوا يتقون. والمعنى انهم امنوا بالقلوب وصدقوا بالاقوال والاعمال - 00:06:27

فهؤلاء هم اولياء الله الذين امنوا بان الله هو الواحد المستحق للعبادة وصدقوا ذلك بالعمل ووجدوا الله وخصوه بالعبادة. وتركوا الاشراك به. وعرفوا ان الله اوجب الصلاة فصلوا وحافظوا عليها في الجماعة - 00:06:53

وعرفوا الزكاة فادبوا الزكاة وانها فريضة وهكذا عرفوا الصوم وانه من اخلاق المؤمنين فريضة فصاموا رمضان وعرفوا الحج فادوه كما امر الله وعرفوا الجهاد فجاهدوا وهكذا عرفوا المحارم فاجتنبوها وحذروها - 00:07:14

مثل الزنا وعقوق الوالدين وشرب المسكر والربا واكل مال اليتامى وغير هذه المحرمات عرفوها واجتنبوها طاعة لله وتعظيما له ورغبة فيما عنده سبحانه وتعالى هكذا المؤمنون الصادقون والمؤمنات الصادقات. المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز -

00:07:37

00:08:05 ابن عبد الله ابن باز رحمه الله -